المثل السائر

النوع العشرون .

في المغالطات المعنوية .

وهذا النوع من أحلى ما استعمل من الكلام وألطفهلما فيه من التورية .

وحقيقته أن يذكر معنى من المعاني له مثل في شيء آخر ونقيض والنقيض أحسن موقعا وألطف مأخذا .

فالأول الذي يكون له مثل يقع في الألفاظ المشتركة فمن ذلك قول أبي الطيب المتنبي .

(يَشُلّ ُهُمُ بِكُلّ ِ أقَبّ َ نَهْدٍ ... لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ) .

(وَكُلّ ِ أَصَمّ َ يَعْسِلُ جَانِبَاهُ ... عَلى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارُ) .

(يُغَادِرُ كُلّ َ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهِ ... وَلَبّ َتُهُ لِثَعْلَبِهِ وِجَارُ) .

فالثعلب هو هذا الحيوان المعروف والوجار اسم بيته والثعلب أيضا هو طرف